

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم اجمعين وبعد
لابد لكل امة تريد السعادة والإرتقاء من منهج قويم ومن قيادة رشيدة امينة
صادقة تنفذ المنهج . ونحن كأمة قد من الله علينا بالمنهج القويم وهو دين
الإسلام وقد اتم علينا النعمة واكمل لنا الدين ورضيه لنا
فالهداية والسعادة والنجاة والعز في الدنيا والنجاة في الآخرة إنما هو باتباع
كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام (ياأيها الناس قد جاءتكم
(موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين
(كتابا مباركا فاتبعوه ..) (فلا تكونن من الممترين)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك) وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي او
(كما قال عليه الصلاة والسلام
فعندما تتخبط الأمم في مهاوي الردى والضياع والتهيه والضنك والشقاء إنما
يكون لخلل لأحد السبيلين أو كليهما . فالسببان كما سبق منهج قويم وقيادة
رشيدة فإذا كان هناك خلل في المنهج فلا بد من حصول التيه والضياع وإن
كانت القيادة حريصة على الرشاد
وإن كانت القيادة ضالة فلا بد من حصول التيه والضياع وإن كان المنهج
صحيحا لأن المنهج لا يؤدي ثمرته إلا بقيادة رشيدة تنفذه وتطبقه. أرايت
لوأن عندك خارطة لطريق يوصل إلى المكان تريده لكن سائق السيارة لا
يلتزم بإرشادات الخارطة فلن تصل إلى المكان المقصود وإن كانت
الخارطة صحيحة فالناس قد ضلوا شرقا وغربا غارقون في التيه والظلمات
فلا منهج صحيح ولا قيادة رشيدة
أما نحن المسلمون قد من الله سبحانه وتعالى علينا بالمنهج القويم الذي لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومع ذلك نحن في وهن وضعف
وتسلط العداء علينا تداعت علينا الأمم وت خلفنا في كثير من مجالات الحياة
فلا بد من وقفه جادة صادقة ولا بد من المراجعة
فأما المنهج فهو معصوم من الخطأ والزلل . يبقى ان نراجع أنفسنا وقياداتنا
فلا شك أن هذا هو موطن الخلل
فالقائدات الكبرى كالملوك والرؤساء والأمراء قد كانوا في عصور سابقه
يطبقون شرع الله وكانت امتنا الإسلامية في مقدمة الأمم عزيزة منيعة
بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتطبيق منهجه وشرعه
أما في العصور المتأخرة والمعاصرة أي في زماننا هذا فإن الخلل اصاب
القيادات في صميمها فاصبحوا أعداء للدين وأن تظاهروا في بعض الأمور
بخلاف ومن خلال تلك الأحداث المتمثلة في تفجيرات الرياض والتي فرقت
بين الحق والباطل وأماطت اللثام عن النظام الكفري في المنطقة العربية
والإسلامية بعامه وما جهر به حكام الرياض بخاصه الكفر ومحاربة
الإسلام أنقسم الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا كفر فيه وفسطاط
كفر لا إيمان فيه ولم يعد مقبولابحال من الأحوال التأول ... الذين كانوا
يمدحون أئمة الكفر تحت مسمى ولاة أمر فهي حرب جاهليه يقودها النظام
وزبانيته واضحة جلية كالشمس في رابعة النهار .

لقد شجب العالم الكفري والعالم الإسلامي ونددوا واستنكروا ما قام به أولئك الشباب المسلم المجاهد في أرض الجزيرة أرض الإباء التي يأبى الله ورسوله أن يكون فيها مشرك وكافر حين قام أولئك الأفاضل إذ بضرب تلك المجمعات السكنية الأمريكية في الرياض ثارت نائرتهم في الوقت الذي من نفس الأرض من قاعدة الخرج تصب الطائرات حممها المدمرة على أهل العراق نساء وأطفالا وشيوخا في حين أن الشباب هناك يتقاذفون الكرة بين الأهلي والهلال على كأس ولي العهد . أي غيرة على الدين هذه وأي شهامة ومروءة إنسانية . وماذا فعلت الحكومات العربية هذه في قضية فلسطين خلال تلك العقود التسعة وهي ترزح تحت الإحتلال الإنجليزي ثم اليهودي سوى الغدر والخيانة وتسليم فلسطين للإنجليز ثم لليهود ومخادعة الشعوب العربية بأنها تسعى لإنقاذ فلسطين وبالتالي كانت هذه الشعوب ساكنة مطواعه لحكامها ولم تخرج عليهم مع انهم لم يحققوا شيئا يذكر في أي محور من المحاور الرئيسية كتحكيم الشريعة وإعادة توحيد الأمة والنهوض الإقتصادي وغيرها من المحاور فلو تحدثنا أولا عن المحور الأساسي وهو محور تحكيم الشريعة وإقامة الدين حقا فإن المنهج القائم في البلاد العربية والإسلامية هو تحكيم القوانين الوضعية والأحكام الجاهلية وهذا كفر بواح . نسأل الله العافية

أما المنهج القائم في بلاد الحرمين والذي يدعي حكامه تطبيق الشريعة الإسلامية فيها والإسلام منهم بريء . فإن الإسلام هو الإستسلام الكلي لجميع أوامر الله تعالى ونواهيه في جميع شؤون الحياة كالصلاة والزكاة والسياسة والمعاملات الداخلية والعلاقات الخارجية والإقتصاد وغير ذلك من شؤون الحياة فكل ذلك عبادة فمن صلى وصام كما أمر الله ولكنه أعرض عن تحكيم شرع الله في المعاملات كالبيع والشراء كتحریم الربا أو في العلاقات الدولية كتحریم موالاة الكافرين والتي تعد أوثق عرى الإيمان عقيدة الولاء والبراء كافر لا تنفغه صلاة وصيامه ووجه وتطلق منه زوجته ولا يرث من مسلم ولا يورث مسلما . لأن الإيمان بالله كل لا يتجزء فمن آمن ببعض ما أنزل الله وكفر ببعض فهو كافر حقا قال تعالى (أفنؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) الآية 86 البقرة - . وسأضرب أمثله توضح هذه المسألة

فلو أن مسلما آمن بالله تعالى والتزم بجميع شريعته وأحكامه إلا حكما واحدا كتحریم الجمع بين الأختين فهو كافر لا تنفغه صلاته وصيامه والتزامه جميع شرائع الإسلام لأن رده لهذا الحكم ينقض إيمانه السابق فهل سمعتم أن مسلما جمع بين أختين في نكاح قطعا لا لأن هذا الفعل لا يأتي من مسلم وإنما يمكن ان يفعله من لا يؤمن بالله واليوم الآخر كما كان أهل الجاهلية وأن الذي يفعل هذا الفعل هو يعتقد عدم الكمال لشريعة الله ويلحق بها النقص وهو يعتقد نفس نفس الإعتقاد في ذات الله وهذا كفر أكبر مخرج من الملة فلا فرق غذن من رد هذا الحكم أو رد حكم تحريم الخمر أو الزنا أو غيرها من الأحكام

والناس يفقهون مسائل الطاعة لملوك الدنيا ولكنهم في مسائل الطاعة لملك يوم الدين سبحانه وتعالى يؤمنون ببعضها ويكفرون ببعضها ويحسبون أنهم على شيء (لستم على شيء) . فلو أن المعارض زيدا لملك أو رئيس من ملوك الدنيا ورؤسائها وسعى هذا الملك للصالح مع هذا المعارض

والمخالف له واصطلاحا ثم إن هذا المعارض بعد أن اصطلح مع ذلك الملك وافر له وشهد أمام الناس أنه هو الملك البلاد بلاد الحرمين وافر بجميع التشريعات التي شرعها الملك عبر المراسيم الملكية أونوابه باستثناء تشريع واحد تحريم الربا مثلا فجاء إلى المدينة التي يسكنها مع بعض المحتسبين من إخوانه وأخرجوا المتعاملين بالربا وأغلقوا البنوك . فما موقف الملك؟ وما موقف الناس؟ الذي سيحصل قطعاً ان الدولة ستعتقله وإخوانه وتفتح البنوك لأنه اعتدى عهلى امر أباحه الملك بموجب مرسوم وقانون برقم وتاريخ وهو وإن إعتذر للناسوقال أنا أشهد ان هذا الملك هو ملك بلاد الحرمين . فالناس لا يرضون يقولون كيف تقول انه ملك وتعترف به ثم ترد أوامرهم . فلماذا الناس يفقهون حق هؤلاء الملوك الصعاليك الذين لم يخلقوا سمعا ولا بصرا ولا فؤادا ولا شمسا ولا قمرا يعرفون لهم هذا الحق ولا يعرفون للذي خلق السماوات والأرض سبحانه (ألا له الخلق والأمر) .

فالذي يحكم في ملكوت السماوات والأرض هو الله سبحانه وتعالى والذى يحكم البشر هو حكم الله سبحانه وتعالى . كذلك الحال لو أن مواطننا في بلاد الحرمين أعطى معلومات مهمة وخطيره للنظام العراقي في فترة غزو العراق للكوييت وكان هذا المواطن ضابط مثلا في الجيش السعودي منذ سنين طوبله فإن النظام سيحكم عليه بالخيانة العظمى ولن ينفعه اسمه ولباسه الذي يحمل الشعار السعودي وتكريره الولاء صباح مساء للملك كل هذه المسلمات قد نقضها في دقيقة لأفشائه أسرار بلاد الحرمين . لعدو من أعدائها ولأنه ظاهر واعان عدوها عليها

وكذلك الحال واضح بين أن حكمانا يعاونون أعدائنا علينا فهذه المؤتمرات المعقودة بشاركون فيها وهم يعلمون علم اليقين إتفاق التحالف الصليبي الصهيوني أن يكون أرض فلسطين يهودية بالكامل ويعلمون أن جميع المبادرات والخطط وموضوع السلام إنما تتحرك بقصد إجهاض المقاومة والجهاد المسلح في أرض فلسطين

وعشرات المبادرات التي تمت منذ قيام دولة اليهود على أرض فلسطين عام 1948 لكي يعطوا لليهود فرصة لإنشاء الدولة والتمكين لها . وما

إتفاقية مدريد وأوسلوا التي كانت برضى حكام العرب وحضروها إلا محاولة لإجهض الإتفاضه المباركة الثانية فإن الذين ذهبوا أو حضروا هذا المؤتمر إنما ذهبوا لتكريس الجهود في مظاهرة اليهود والنصارى على إخواننا وأهلنا في فلسطين وهم يعلمون أن خارطة الطريق لا هدف لها إلا إضاعة دماء الشهداء وبعث اليأس في نفوس أهل فلسطين وحملهم على الإستسلام المطلق للمقاصد اليهودية وأن أمريكا إنما دعت لحضور مؤتمر

شرم الشيخ ملوك الخيانة في العالم العربي لإطمئنانها إلى تاريخهم الطويل في بيع قضايا الأمة واستعدادهم الكامل للتخلي عن جميع الثوابت الدينية أو الدنيوية بإستثناء ثابت بقاءهم في السلطة فلذا دعت ملك الأردن فهو خائن وابن خائن وابن خائن وابن خائن . فأبوه الملك حسين الراحل

فتاريخه في الخيانة والولاء للصليبيين أشهر من أن يشار إليه ولذا وقف يهود إسرائيل ونصارى أمريكا وغيرها من دول الكفر جنازته وجده عبد الله الأول ابن الشريف حسين هو الذي وقع صك الخيانة بالإعتراف بحق اليهود في دولة فلسطين مقابل أن يكون ملكا على صحراء شرق الأردن وأبو جده

الشريف حسين كان أحد قادة الثورة العربية الذين ناصرُوا الإنجليز ضد الخلافة العثمانية مما أدى إلى سقوطها وتقسيم العالم الإسلامي بين الصليبيين .

كما دعوا محمد السادس وهو وأبوه وجده خونه خانوا المجاهدين وتعاونوا مع الصليبيين ضد أبناء المغرب من المجاهدين . ودعوا ملك البحرين كذلك الحال فهو عميل وخائن تكمن في جزيرته قاعدة القوات الكبرى البحرية . وقيادة الأسطول البحري الأمريكي .

وأما الأمير عبدالله بن عبد العزيز فإن ولاء ال سعود للصليبيين فمنذ أكثر من قرن من الزمان منذ أن دعم الإنجليز عبد العزيز بشهادة طلال بن عبد العزيز ثم حولوا ذلك الولاء قبل 6 عقود لأمريكا وهوؤلاء هم حكام الرياض الذين يدعون أنهم يطبقون الشريعة الإسلامية وهم إنما يخدعون الله وأنفسهم وشعوب الأمة الإسلامية والإسلام منهم بريء كما ذكرنا

أما عن محور توحيدهم كأمة واحدة فله درهم في الفرقة فإن هؤلاء الحكام يسعون في توسيع دائرتهم بأساليبهم الماكرة ودغدغتهم لمشاعرنا حول حب الأوطان حتى أصبح الوطن وثنا يعبد من دون الله وقد قاموا بتضخيم ذلك على حساب طمس معالم أساسية أخرى فنجد أبناء الجزيرة كل منهم يقول أنا سعودي والأخر كويتي والثالث قطري وبحريني وقس على ذلك بقية الدول في الخليج فالكويتي يقول أنا كويتي أولا وقبل كل شيء فإذا صطدم ذلك مع معاني الإسلام فهو كويتي أولا وأخيرا هذا تخلف غير عادي واثره سيء في الأجيال الصاعدة أنظر مثلا حيا ألمانيا قسمتها أمريكا ودول الحلفاء إلى شطرين ألمانيا الشرقية والغربية لكنهم اتحدوا قبل عقدين من الزمان حين أسقطت ألمانيا رئيسها وحكومتها ثم تمت الوحدة ما الذي يحول بيننا وبين الوحدة ونحن أمة واحدة وشعب واحد ولغتنا واحدة . ولكن حكوماتنا لا رغبة لها بالإتحاد وهي تكرر جهودها للفرقة أما عن المحور النهوض الإقتصادي مقارنة بالدول الأخرى فيكفي أن تطلع على جزء من التقرير الإقتصادي الذي أظهر أن إقتصاد الدول العربية مجتمعه أدنى وأقل من إقتصاد دوله أوربيه واحده كإسبانيا رغم وجود البترولوباعتراف جامعة الدول العربية ما استطاعوا النهوض بالإقتصاد وهم ما خطو خطوة واحدة منذ خروج ... على مستوى سوق اقتصاديه أو على مستوى توحيد العمل رغم وحدة والدين العرق والأرض خصومنا لغات . ومذاهب واعراق مختلفه وعملوا إتحاد كالإتحاد الأوربي والمسؤول عن ذلك الحكام لأهمالهم وإغفالهم لهذه المحاور الرئيسة والمصيرية التي لا يمكن للأمة أن تعيش في هذه الكتلة المتغيره وفي هذه الحالة من الفرقة والجمود والتقهقر غير العادي مما جعل اعداؤنا يعجبون لحالنا وينتقدون ذلك بسخرية لاذعه

ما الذي حال بينكم وبين التقدم في هذه المحاور الرئيسة لا شيء سوى إغراقكم في الترف والملذات واهواء النفوس منذ خمسين عاما ويكفيكم مثلا حاكم الرياض واغراقه في شهواته وبناء قصوره وحسبكم قصر الذهبان وما ادراك ما قصر الذهبان فإن دولة صاحب العظمه ملك البحرين تلك الجزيرة...في زاوية من فناء ذلك القصر لكفته هذا قصر ذهبان وفضائح حكام العرب مع بناء القصور لايمكن حصرها ولا يتسع المجال لذكرها أو

لذكر غيرها من مواطن الشهوات التي ضيعت وأهدرت أموال الأمة
ومقدراتها.....

وهنا نقف مع هذه الحكومه التي تدعي الإسلام رغم فشلها في جميع تلك
المحاور الرئيسة والهامة إلا أننا رغم ذلك لن نتكلم معها في هذا الشأن لكننا
سنتكلم معها على رأس الأمر الإسلام وهو الإستسلام الكامل في جميع
شؤون الحياة الإجتماعيه والإقتصادية والثقافية وغيرها فإن حالها كحال رجل
وقع لإبنه حادث بالقرب من مستشفى خاص وأصيب أبنه إصابة بليغة فقد
فيها رأسه ففارق الحياة فاستقبله ذلك المستشفى وأدخله غرفة العناية
المركزه وخطت جراحه وضمدها ثم طالبوا أباه بتكاليف العلاج قائلين لقد
قمنا بواجبنا على اكمل وجه فلا يشك عاقل بأنهم دجالون يخادعون الب
ليأخذوا ماله . وهذا هو حال الحكومات التي تدعي الإسلام تتمسح بالشعائر
الدينيه من صلاة وصيام وزكاة و حج وغيرها ويغيب رأس الأمر وهو الإستسلام
الكلي لله في جميع أمور الحياة فهو كهذا الأمر الذي لا رأس له إنما هو جثة
. هامة

فكل الخطب المنبريه في الحرمين والمساجد الكبرى والندوات الدينيه
والمحاضرات وبرامج الإذاعه الدينيه هو جهد في أمر لا رأس له هو جثة
هامدة وهم يخدعون الجميع ويخدعون أنفسهم بأنهم ينصرون هذا الدين
ويعبدون الله كما أمر وهذا التليس وتلك المخادعه قائمة منذ قرن من
. الزمان منذ أيام عبد العزيز

أن هذا يتطلب وقفه جاده لمراجعة معلوماتنا وأفكارنا عن هؤلاء الحكام وما
صبوه في عقول ابنائنا عبر السنين وأثر ذلك على الأجيال الصاعده . كما
ينبغي التأكيد على معرفة دور هؤلاء الحكام العرب وأن دورهم لا يختلف عن
ورهم قبل آلاف السنين مع الروم والفرس إنهم قادة أمن يقومون بما كان
يقوم به الغساسنه مع الروم والمناذرة مع الفرس الين ينصونهم كحراس
أمن وإن اطلقوا عليهم لفظ ملك أو رئيس وهو في الحقيقه ليس بملك ولا
رئيس إنما هو رجل امن حارس على ممتلكاتهم القسرية من طرف كسرى
وقيصر وإلا فإن هذا الحدث الإستيلاء على بغداد التي كانت عاصمة الإسلام
سابقا لعدة قرون مع ظهور الهدف وبشكل واضح صريح أنه إحتلال ولم
تتحرك ساكنا وهناك إتفاقيات وعهود ومواثيق من جميع الدول العربيه أن أي
إعتداء على أي دولة إنما هو إعتداء على جميع الدول العربيه فماذا فعلوا
. حيال إحتلال العراق ؟ لا شيء بل أعانوا على إسقاطها
ماذا فعلوا للمحتل هل عادوه أو حاربوه ؟ بل عاملوه بكل ولاء كأنه ما اعتدى
على بلاد إسلاميه واستولى على خيراتها . كل العلاقات قائمة السفارات
برقيات التهاني التعامل الإقتصادي . ثم مبادرة زايد وتصريحات حكومه
الرياض اثناء الحرب التي كانت تطالب صدام بالتنحي السلطه وهذا يعني لو
حصل أن أرادت أمريكا الإعتداء على